حاز مثل خلاله وخلال الاولى جمع خلة بالضم وهى الصداقة ويجوز
ان يكون واحدها خلة بالفتح وهى الخصلة واحدة الخصال قاله
العكبرى ثم النظر واستنزعنى نوارى ومنه استتر الهلال
فى اخر الشهر ان لم يظهر لليلة او ليلتين والمراد انه غاب حينا زمنا
لا اعرف له عرينا العرين بيت الاسد ولا اجد عنه مبينا محيرا عنه
فلما أبت رجعت من غربتى المعلومة من قوله سابقا فلما حللت
حلوان اى راجعا الى منبت شعبتى الشعبة الغصن من الشجرة
وهى كناية عن وطنه قاله العكبرى وقال الشريشى اى بلدة
قرابتى التى بنتواصلون فيها يريد البصرة والشعبة القرابة حضرت
دار كتبها الضمير راجع لمنبت شعبته لانه فى معنى البلدة كما قدمنا
اى بلدة التى هى منتدى المتأدبين اى مجلسهم فان منتدى القوم
ونادبهم مجلسهم الذى يتحدثون فيه وملتقى موضع التقاء القاطنين
المقيمين منهم اى المتادبين والمتغربين الافاقيين بالنسبة اليها
فدخل ذو لحية كثة كثيرة الاصول من غير طول قال الشريشى
قال النبى صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء خفة لحيته وكانت
عايشة رضى الله تعالى عنها تقسم فتقول لا والذى زين
الرجال باللحى وتقول انه قسم الملائكة وقال الاحدب الصوفى
سمعت خليل بن احمد يقول رايت النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام فقلت له يا نبى الله اشتهى لحية كبيرة فقال لى لحيتك
جيدة وانت تحتاج الى عقل تام وقال النبى صلى الله عليه وسلم
اعتبروا عقل الرجل فى ثلاث طول لحيته ونقش خاتمه
وكنيته واتى رجل طويل اللحية معاوية رضى الله تعالى عنه
فقال له اما اللحية فلا نسال عنها فما نقش خاتمك قال
وتفقد الطير فقال ما لى لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين
قال فما كنيتك قال ابو الكوكب الدرى قال معاوية كمل

الرجل

الرجل وكان صلى الله عليه وسلم ياخذ من لحيته من طولها وعرضها
بالسوا وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقبض على لحيته
وياخذ ما زاد منها على قبضته وقال الحسن بن المثنى اذا رايت رجلا
له لحية طويلة ولم يتخذ لحيته بين لحيتين كان فى عقله شئ ثم قال
الشريشى ذكر ههنا ابو محمد لحية السروجى الكاثة وكل صفة يصف
بها السروجى فى المقامات فتلك كانت صفة الحريرى وذكر
جمهور ان الحريرى كان قليل اللحية لا خلقة وانما كان مولعا بنتفها
كانت بذه رحمه الله تعالى لا تفارق لحيته قوله وهيئة رثة
عطف على لحية والهيئة حال الشئ وكيفيته قال مصدر الافاضل
وهيئته رثة اى صورة وسمت خلق فسلم على الجلاس جمع
جالس وجلس فى اخريات الناس جمع اخرى تانيث الاخر كالاوليات
فى الاولى تانيث الاول وهى فى الاصل للتفضيل واما قولهم
جاء فى اخريات الناس وجلس فى اخرياتهم فيعنون الاواخر
والاوائل من غير نظر الى معنى الصفة قاله المطرزى وانما جلس
فى اخرياتهم لانه السنة ذكر الشريشى انه اتى طلحة بن عبد الله رضى
الله عنهما بمجلس قوم فجعلوا يتنحون دونه من كل جانب ههنا يا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فجلس فى ادنى المجلس
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من التواضع لله
الرضى بالدون من شرف المجلس انتهى ثم اخذ يبدى يظهر ما فى
وطابه جمع وطب وهو مستعار القلب وهو فى الاصل لسقاء اللبن
ويعجب الحاضرين اى يجعلهم يتعجبون بفصل خطابه اى خطابه
الفاصل فهو من اضافة الصفة الى الموصوف قال العكبرى
وفصل خطابه القول المميز للحق مع الفصاحة والايجاز وجاء
فى تفسير قوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب انه
قوله فى مبدا الكلام اما بعد فقال لمن يليه يقرب منه ما الكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)